

«البناء» التقت بعض أعضائه على هامش جولته اللبنانية

وفد النشطاء الأوروبيين : الشعب الأوروبي بدأ يعي المؤامرة على سورية

لمى نؤام

وفد أوروبي ضمّ 32 من الناشطين والنواب والدبلوماسيين، والمنتسبين إلى أحزاب وجمعيات ومنظمات ونقابات وهيئات المجتمع المدني، زار لبنان مؤخراً ليلتقي شخصيات سياسية لبنانية، إضافة إلى السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي. وذلك تأييداً للمقاومة ولسورية، في وجه ما تتعرض له من إرهاب منظم. شاهد أعضاء الوفد عكس ما روّجت له وسائل الإعلام الشريكة في سفك الدم السوري، إذ رأوا أن الحياة طبيعية، والناس يمارسون حياتهم ويقومون بأعمالهم بشكل اعتيادي. وقالوا إنهم سيقولون ما شاهدوه إلى دولهم وبرلماناتهم، ليكشفوا زيف الإعلام المتآمر على سورية، كما أكدوا أنهم سيكرزون هذه الزيارة. كما قال أعضاء الوفد الأتئين من أوروبا، إن زيارتهم هذه تأكيد للعالم أنّ الأوروبيين لا يوافقون حكوماتهم بكل قراراتها وخطتها وممارساتها، وأنّ الأوروبيين ليسوا جميعاً أعداء للمقاومة اللبنانية. فهم أتوا ليؤيدوا المقاومة وحزب الله في لبنان، وليؤكدوا أنهم دفعوا ثمن حكوماتهم العدائية، وأنهم خلجوا وبراء من سياسات حكوماتهم الخاطئة التي تدعم الإرهاب، لا سيما فرنسا وإنكلترا وأميركا. هذه الدول التي تطلخت أيديها بدماء الأبرياء في سورية ولبنان.

وكانت «البناء» قد واكبت هذه الزيارة بتفاصيلها كافة، وتنتشر اليوم تصريحات لعديد من هؤلاء، أدلوا بها إلى «البناء» على هامش جولتهم.

مشاركة

عارف مشاركة، الإعلام الجزائري ورئيس «حركة الشباب العربي» في العالم يقول لـ«البناء»: الإعلام الغربي والأوروبي أصبح يخجل اليوم من تضليل الحقائق والكتب على الجمهور، لأن لا أحد يصدقهم، الأمور واضحة وضوح الشمس، الرسالة التي يجب أن يفهمها هذا الغرب الصهيوني، أميركي، أن سورية هي من كسرت المعادلة اللبنانية التي خططوا لها. ورسالتنا هي شعارنا الجديد أننا انتصرنا وإننا خلقنا لنتنصر.

ويضيف مشاركة: الهدف من زيارتنا دعم الجيش العربي السوري ضدّ الإرهاب، ولدينا لقاءات كثيرة في دمشق، وبعدها سنكمل سلسلة لقاءاتنا في العراق للمشاركة في مؤتمر ضدّ الإرهاب العالمي الذي سيقيم في بغداد.

ويقول: بعض الحكومات الغربية والعربية، في نظرتها إلى الأزمة في سورية، هي في حالة كارثية اقتصادية، وترتك للدول التي تمدّها بالمال، وتتصرف كالفرنسيين الذين لا يفعلون شيئاً مما يقولون كما اعتدنا عليهم. كما أنّ تقارير الإعلام الغربي مدفوع ثمنها بالماليين التي ضختها قطر والسعودية. ولكن الميدان الآن هو الفصيل وله الكلمة، أما الهرطقة السياسية الغربية فسبّم منها المجتمع الأوروبي وسبّم منها العالم.

الوريي

بدوره، قال صباح الوريي، وهو محام تونسيّ وعضو المجلس الوطني في «حركة نضال تونس»، في الواقع، ثمة شبه عودة إلى الوعي لدى المواطن الأوروبي بعد انتصارات الجيش العربي السوري وصموده، الأمر الذي دفع المواطن الأوروبي بصفة عامة، أن يعود إلى ضميره، لأن الانتصارات التي حققتها المقاومة وكذلك الجيش العربي السوري هزّت العالم. وهنا، ننوه بما كتب في صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية، أن 72 في المئة من الفرنسيين يريدون بقاء الرئيس الأسد، إيماناً منهم أن لا بديل أقوى منه كخيار، وكذلك احتراماً للشريعة الدولية التي تقول إن الشعوب هي التي تختار من يحكمها.

وأكد الوريي أنّ الانتصارات التي يحققها الجيش السوري، انعكست إيجاباً على مستوى الدبلوماسية، وعلى مستوى الحراك السياسي بصفة عامة، ولذلك أصبحنا نحن، كمناصرين للمقاومة وللجيش والقيادة السورية، في موقع قوة شيئاً فشيئاً، وبتنا نتحسّ المجال الفضائي



خوري

وأكد لوي: السياسة الأوروبية غير مقبولة، إذ رجعت بتوجهاتها هذه إلى المنحى الاستعماري الذي كانت تؤدّيه قبل قرن من الزمن، وتريد تقسيم المقسم، لا سيما في الشرق الأوسط لأنه يمنع الخيرات التي تسدّ أيّ ثغرات اقتصادية في أوروبا الآيلة إلى الانحدار نحو درجات يرثى لها.

فرنوشيه

وقال الكاتب والصحافي الفرنسي جان ميشال فرنوشيه: الرأي العام الأوروبي كان متأثر جداً بالإعلام الغربي الذي يحارب سورية، ما جعل الرأي العام الأوروبي غير مساند للقضية السورية. لكننا الآن نلاحظ شبه انقلاب من ناحية هذا الرأي العام، الذي أصبح يساند المسألة السورية، لكن الأمور ما زالت في البدايات. ونحن كنا نشطين مساندين للقضية السورية، أصبحنا نغزو الرأي العام الجديد، لدرجة استقطاب كثيرين إلى صفنا.

وأكد فرنوشيه أن ضغوطاً كثيرة كانت تمارس على الرأي العام الأوروبي، وذلك من قبل وسائل الإعلام الغربية الرسمية، وهذه الضغوط كانت قوية جداً، إذ إنّ الإعلام الغربي لم يترك المجال لصورة المسألة السورية أن تتبلور. وما نعمل عليه اليوم، تخفيف ضغط الإعلام الرسمي عبر نشاطات المجتمع المدني وعبر الإعلام البديل.

جمال

وقال الصحافي الجزائري الفرنسي قاسم جمال، وهو رئيس جمعية إنسانية تهتم بإعادة تأهيل الشباب الذين ذهبوا إلى القتال في سورية: الرأي العام الأوروبي إزاء المهجرين السوريين منقسم بين مؤيد ومعارض، فثمة متضامنون مع المهجرين المتفرقين إلى بلادهم، وثمة من يعارض هذه المسألة. وهذا الموضوع مستقل من قبل المتفرقين المبعينين، الذين يفتقرون إلى الشعبية في الانتخابات، فيحزّون على هذا الموضوع. ولفت جمال إلى أنّ الذين أرادوا مساعدة الشعب السوري، هم أنفسهم وقعوا في فخّ تصبؤهم بأنفسهم، لأنهم هم أنفسهم، في البداية اتخذوا موقفاً صامداً وقوياً إزاء ما يسمّى «المعارضة السورية». لذلك، لا يمكنهم اليوم أن يتخلصوا من استقبال المهجرين من الشعب السوري. وفي الوقت نفسه، لا يستطيعون استقبالهم.



جمال



الوريي

في صحيفة «لوموند» «إنّ قطر والسعودية تموّلان «داعش» والإرهاب، ولدينا مشكلة حقيقية مع هاتين الدولتين».

وأشار الصيداوي إلى أنهم كمرکز أكاديمي، يؤقنون هذه التصريحات ويعتمدون عليها للتحويل. ولكن الغريب في الأمر، أنّ وسائل الإعلام الكبرى لا تبرز هذه التصريحات في صفحات الأولى، أو في مقدمات نشرات الأخبار، لتضيق حديث الإعلام. فهي تتعمّد التعقيم الإعلامي، على رغم أنها وردت على أعلى مصادر. ويقول: لكننا كمرکز أبحاث علمي أكاديمي، نحاول أن نعتمد على هذه التصريحات لنبيّن للعالم من يؤمّل الإرهاب، ولماذا تستهدف سورية في المنطقة.

ويضيف: ثمة تطوّر الآن على مستوى الرأي العام الأوروبي إزاء المسألة السورية. الشباب الأوروبي أصبح يبحث عن الحقيقة في عالم التواصل الاجتماعي ويتبعده عما يقوله الإعلام الرسمي في بلاده، لأن الحقيقة لا تقال دائماً في نشرة الثامنة الرئيسية في التلفزيونات الأوروبية. الشباب يبحثون عن الحقيقة بأنفسهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وعن طريق الصحف الإلكترونية، وما يسمّى بالإعلام البديل. وشدّد الصيداوي: أصبحت الصورة الآن أكثر وضوحاً، وبدأت الأصوات ترتفع وتقول إن الوهاية السعودية - القطرية هي التي تموّل الإرهاب، هي التي تتآمر على سورية، وأنّ السعوديين والقطريين آخر من يتكلم عن الديمقراطية لأنهم لا يتمتعون بأي شكل من أشكال الديمقراطية المعاصرة. فكيف لهذه الدول أن تجرّؤ وتتحدّث عن الديمقراطية في سورية.

وختم الصيداوي قائلاً: ثمة وعي بدأ ينتشر وبدأت الصورة تتغير، وكذلك بالنسبة إلى الرأي العام العربي في منطقة المغرب. فالمؤامرة أعدت منذ سنوات ضد سورية.

لوي

النائب البلجيكي السابق لوران لوي المعروف بمواقفه المناهضة لليهودية العالمية، والتي كلفته خسارة مقعده النيابي في الدورة الأخيرة، صرح لـ«البناء» قائلاً: الأوروبيون على المستوى السياسي تأتيتهم الأوامر تأتيهم من أميركا، خصوصاً أنّ أزمته الاقتصادية هي التي حتمت عليهم أن يخضعوا للاقوى، ولذلي يضخّ عليهم الأموال، لا سيما الأموال الخليجية.



فرنوشيه



مشاركة

السعي البصري على المستوى الإعلامي، وكذلك على مستوى الرأي العام العالمي، أصبح الموقف السوري أقوى إعلامياً، بعكس الصورة الضبابية التي كانت في السابق. الآن، لم يعد هناك حديث عن «فورة سورية»، إذ أصبح لسان حال الناس في كل العالم الحرب على الإرهاب، هذا استراتيجياً له تأثير كبير على مستوى تغيير الرأي العام العالمي والأوروبي بصفة خاصة، نحو الشرعية الدولية.

وختم الوريي: في تونس، عندما كنّا ندحر ما يسمّى «الإسلام السياسي»، كنّا نتنصر لسورية، لأنّ في انتصار القوى الوطنية وريعة الدولة الوطنية في تونس أو في الجزائر، انتصار للدولة السورية وقيادتها وجيشها الأبوي.

خوري

أما رويدة خوري، المواطنة السورية التي تحمل الجنسية الفرنسية، والعضو في جمعية «مغربيون من أجل سورية» فقالت: أصبح هناك وعي، وعملنا كشطاء ساهم في نشر الوعي، وفي الوقت نفسه، الشعب الفرنسي أصبح لا يصدق الأخبار الكاذبة والمضللة للحقيقة، التي تقول إن الشعب السوري مدفوع من قبل القيادة السورية. فهم يشاهدون تطوّر «داعش» و«النصرة» وما يسمّى «معارضة معتدلة»، وأصبحوا يتساءلون: من أين جاءت تسمية «معتدلة»، وأنصح لهم أن من وراء هذه الأكاذيب، أهداف سياسية واقتصادية لتدمير الحكومة السورية.

الصيداوي

كما قال رياض الصيداوي، وهو مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في جنيف، إن المسألة ليست سهلة، لأن الإعلام عادة تُسيطر عليه الدول المعزّبة من «إسرائيل»، وعالم المال أيضاً. لكن هناك شخصيات أوروبية استطاعت أن تحطم جدار الصمت، ومنهم وزير الخارجية الفرنسية السابق لوران دومان، الذي قال إن هناك مؤامرة تحاك على سورية، وأن الأميركيين والبريطانيين استندوع على أساس أن تشارك فرنسا في إعداد قوّة مقاتلة ضد سورية.

وأكد الصيداوي: من ناحيتي، أجاول دائماً أنّ اعتمد على تصريحات مسؤولين غربيين كبار في ما يتعلق بـ«داعش» والإرهاب، على سبيل المثال، إيف بونيه رئيس الاستخبارات الفرنسية الداخلية السابق، يقول



لوي



الصيداوي

«لَمّةٌ محبّة»... نشاطات تكرس قيم الألفة والتعاون



تتغلّ مجموعة «لَمّةٌ محبّة»، المشكّلة في مدينة شهبيا في السويداء قبل نحو ستة أشهر، إحدى المبادرات المجتمعية الهادفة إلى تنفيذ أعمال ونشاطات تطوّعية وتخدم الشأن العام. وتتضمّن المجموعة أفراداً من مختلف الفئات الاجتماعية، وتستهدف في نشاطاتها كل شرائح المجتمع في سبيل إحداث فرق إيجابي فعّال فيه. ويأتي إحداث هذه المجموعة بحسب أحد مؤسسيها المهندس أشرف أسيم أبو جهجاه، انطلاقاً من قيمة المحبة السامية وكل ما يرتبط بها من قيم ومعان إنسانية راقية، وتأكيداً على حاجة الناس وحاجتنا إلى المحبة في عالم سادته عادات ومظاهر سلبية دخيلة. وتتحوّل توجّهات المجموعة بالعمل كما يوضح أبو جهجاه حول مجموعة من النقاط تضع المصلحة العامة الشاملة التي فيها خدمة للجميع فوق المصلحة الفردية، مع التأكيد على أهمية الحوار لإيصال الأفكار. ويشير أبو جهجاه إلى أنّ المجموعة تحمل رؤيةً للانفتاح على الآخرين واستقطاب الأفكار والآراء والمشاركة بالبناء والفاعلة، والقابلة للتطبيق، وتوسيع نطاق التأثير للمجتمع، بحيث تتاح الفرصة للجميع بالمشاركة والتخاطب والعمل الجماعي والفردى، لتحقيق الأهداف وإيصال الرسائل المرجوة. وتسعى المجموعة كما يضيف

سقطت في سببها وذهب ضحيتها أطفال ورجال ونساء من روسيا الصديقة. وسجّل أعضاء الجالية كلمة باسم الجالية السورية إلى الشعب الروسي والرئيس فلاديمير بوتين عبروا خلالها عن تعازيهم بضحايا الطائرة المنكوبة، مؤكدين تضامنتهم مع أهالي المغفودين.

الهند

زار وفد من الطلبة الروس في المدرسة الروسية الدبلوماسية في العاصمة الهندية نيو دلهي، مع عدد من أعضاء المنظمة الطلابية لنشر مبادئ القيادة والسلام، مقر السفير السوري في نيودلهي للتعبير عن دعمهم ووقوفهم إلى جانب سورية في حربها ضد الإرهاب. وكان في استقبال الوفد الذي ترأسته غالفينا يوغلافنا والقائم بأعمال السفارة الروسية سيريغي كارماليو وضّم ممثلين عن عدد من المعاهد الثقافية والتربوية في الهند، الدكتور رياض عباس سفير سورية في الهند ورئيس فرع الاتحاد الوطني لطبقة سورية في الهند وعدد من أبناء الجالية السورية.

وجرى خلال الزيارة الحديث عن التطورات السياسية في سورية والدور الروسي المهم في الدفاع عن وحدة سورية وبحر الإرهاب الذي يستهدفها ودور الجيل الشاب في الدفاع عن الأمن والسلام والعمل لإيجاد عالم خال من الإرهاب والدمار والحروب المفتعلة. كما عبّر السفير عباس عن شكر سورية لروسيا بالضيوف، وقدم لهم شرحاً موجزاً عن أهمية دور الشباب في الدفاع عن الحق ونشر رسالة المحبة والسلام. مؤكداً ضرورة طلب العلم والابتعاد عن التطرف، ونشر ثقافة التعايش السلمي بين الشعوب.

السوريون في المغتربات يشكرون روسيا لدعمها وطنهم ويعزّون بضحايا الطائرة المنكوبة

ما خلفت هذه التظاهرات المتفرقة في قلوب السوريين وعلى أراضيهم، قد اقترب من نهايته. كما أظهر الدعم الروسي حقيقة عدم جدية الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها بمكافحة الإرهاب فضلاً عن أنه جسّد عمق علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين القيادتين السياسيتين في البلدين وبين شعبيهما. واعتبرت الرسالة أن الدول الصديقة لسورية وفي مقدمتها روسيا وإيران والصين والمستندة إلى مبادئ الشرعية والقانون الدولي وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، إنما تعزّز من مقومات صمود سورية وجيشها البطل، وتساهم في إحلال السلام والأمن ليس في منطقتنا فقط، إنما في العالم أجمع. وعبرت الرسالة عن ثقة أبناء الجالية السورية وأشقايتهم العرب بأن النصر سيكون حليف سورية وشعبها وجيشها، ليتعود إلى سابق عهدها، مركزاً حضارياً وعلمياً وثقافياً بمساعدة أصدقائها وحلفائها.

سلوفاكيا

أكد وفد من الطلبة السوريين الدارسين في سلوفاكيا وأبناء الجالية السورية فيها خلال وضعهم الزهور أمام السفارة الروسية في براتيسلافا، تضامنتهم مع روسيا وأهالي ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت في سببها شمال شرق مصر السبت الماضي. وقام وفد الطلبة برئاسة الدكتور علي أسعد رئيس فرع سلوفاكيا للاتحاد الوطني لطبقة سورية وممثلي الجالية السورية، بإضاءة الشموع والوقوف دقيقة صمت تعبيراً عن تعازيهم وحزنتهم على ضحايا الطائرة الروسية المنكوبة من أطفال ونساء ورجال.

إيطاليا

زار أعضاء من الجالية السورية في العاصمة الإيطالية روما المركز الثقافي الروسي لتقديم التعازي بضحايا الطائرة الروسية المنكوبة التي

يواصل المغتربون السوريون المنتشرون في شتى دول العالم، تنظيم الفعاليات لشكر روسيا التي وقفت إلى جانب سورية في حربها ضدّ الإرهاب. كما نظم السوريون المغتربون زيارات إلى السفارات الروسية، لتقديم التعازي بضحايا الطائرة الروسية المنكوبة، التي سقطت فوق شبه جزيرة سيبيريا السبت الماضي. وفي ما يلي، جولة على أهمّ هذه الفعاليات.

فنزويلا

زار وفد ضمّ فعاليات من الجاليات السورية والفلسطينية واللبنانية برفقة عدد من المواطنين الغنزويليين، السفارة الروسية في كاركاس، للتعبير عن الشكر والتقدير لمواقف روسيا الداعمة لسورية في حربها ضدّ الإرهاب. وسلم أعضاء الوفد السفير الروسي في فنزويلا فلاديمير زايمسكي رسالة باسم مؤسسات الجالية السورية وأصدقائها من الجاليات العربية الشقيقة بعبئاتها الدينية والروحية ومجالس إدارات النوادي السورية في جميع المدن الغنزويلية، وعموم أبناء الجالية السورية المقيمة في فنزويلا، عبّروا فيها عن خالص الشكر والتقدير.

للشعب الروسي الصديق وللقيادة والحكومة الروسية وعلى رأسها الرئيس فلاديمير بوتين لموقفها الواضح والثابت في ضرورة مكافحة الإرهاب والتأكيد على أنّ حل الأزمة في سورية بيد الشعب السوري وحده، ورفض التدخل الخارجي في شؤون سورية الداخلية. وأشارت الرسالة إلى أنّ روسيا الاتحادية أبدت من خلال مواقفها حرصاً على تطبيق القانون الدولي واتخاذها من شريعة الغاب والكيل بالمعايير المزدوجة. وبذلك كانت أمينة على دعم مبادئ القانون الدولي وكانت السند لبلداً ووحدة التراب السوري وسيادة واستقلال بلندا الغالي سورية، كما وقفت في وجه المؤامرة الإمبريالية التي تتعرض لها المنطقة العربية منذ أكثر من أربع سنوات تحت مسمى «الربيع العربي».